Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعادون المسلمين ، ويتطلعون إلى القضاء عليهم أو الاستيلاء على بلدهم ، كما كان يحدث من قريش ومن اليهود .

٢ ـ والقرآن يحرض على قتال المشركين فى شجاعة وصبر واستهانة بالحياة ، لكنه لا يأمر المسلمين أن يبدأوهم بحرب ؛ لأن القرآن طالما نفّر من الظلم والبغى والعدوان ؛ قال تعالى : «يَاأَيُّهَا النبىُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ والمُنَافِقِينَ واغْلُظْ عليْهِمْ[1]» وقال «وقاتِلُوا المُشْرِكِينَ كافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً[2]» وقال « فقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ ، إِنَّهُمْ لا أَيمَانَ لهمْ ؛ لعلَّهُمْ ينْتَهُونَ . أَلَا تُقَاتِلُونَ قَومًا نَكَثُوا أَيمَانَهُمْ وهَمُّوا بإِخْراجِ الرَّسُولِ وهُمْ بدءُوكمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، أَتَخْشَوْنَهُمْ ؟ فاللهُ أَحقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كنْتُمْ مُؤْمِنِينَ[3]» .

وقال تعالى : « كُتِبَ عليْكُمُ القِتالُ وهوَ كرهٌ لكمْ ؛ وعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وهو خيرٌ لكم ، وعسَى أَن تُحِبُّوا شيئاً وهو شرٌّ لكم ، والله يعْلَمُ وأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[4]» .

وقال سبحانه : « إِنَّمَا المؤْمِنُونَ الذِينَ آمَنُوا باللهِ ورَسُولِهِ ، ثُمَّ لمْ يَرْتَابُوا ، وجاهَدُوا بأَمْوَالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ فى سبِيلِ اللهِ ، أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ »[5]

٣ ـ وعد القرآن الكريم المجاهدين الذين يُسْتَشْهَدُونَ فى الحرب دارَ الخلد مثوبةً لهم على الاستشهاد فى الدفاع عن الدين والأرواح والأموال ، قال تعالى : « إِنَّ اللهَ اشْتَرَى من المؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وأَمْوالَهُمْ بأَنَّ لهُمُ الجنَّةَ

---

(١) سورة التوبة ٧٣
(٢) سورة التوبة ٣٦
(٣) سورة التوبة ١٢ـ١٣
(٤) سورة البقرة ٢١٦
(٥) سورة الحجرات ١٥